[307] فقال له: متى يكون قيام مهديكم يا بن رسول ا فقال: وا لا يكون ذلك حتى يتلاعب أنت وذريتك من بعدك بهذا الامر دهرا طويلا. فقال له أبو الدوانيق: أنا يا بن رسول ا ؟ قال: نعم، أنت. فكان ذلك مما صرف ا عنه به شره. فإذا سعى به إليه، وقيل له فيه ذكر هذا الحديث، فعلم أنه لا يقوم عليه. [1209] وأرسل إليه يوما، وقد سعى به إليه، وأكد عليه أمره، وعلم كثرة أتباعه، فلما دخل أبو عبد ا عليه السلام حرك شفتيه، فرأى منه أبو الدوانيق فقال: ما تقول يا جعفر، تسبني، وتلعنني. فقال: لا وا يا أمير المؤمنين ما سببتك، ولا لعنتك. قال: فما حركت به شفتيك ؟ قال: دعوت ا عزوجل. قال: بما دعوت ؟ قال: قلت: اللهم إنك تكفي من كل شئ، ولا يكفي منك شئ، فاكفنيه يا كافي كل شئ. فقال له أبو الدوانيق: لا وا ما مثلك يترك. فقال أبو عبد ا عليه السلام: يا أمير المؤمنين إني بلغت من السنين ما لم يبلغه أحد من آبائي في الاسلام، وما أراني أن أصحبك إلا قليلا، وما أرى هذه السنة تتم لي، فلا تعجل علي فتبوء بإثمي (1). فرق له وخلى سبيله. وتوفي تلك السنة سلام ا عليه، وكانت وفاته في المدينة في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة. وهو ابن ثمان

_____

(1) وفي بحار الانوار 47 / 206 أضاف: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا، فمات في شوال.